الي محبوبه كما يعرض الطفل عن اللبن حين يطيب له الطعام و
ويشتاق اليه اه من شرح ورد السحر والاطلال جمع طلل وهو ما
شخص من اثار الدار كالوتد والقفار بكسر القاف جمع قفر اي الابنا ن
بها ولا ما والواحي الكاتب تتمــة يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن
في الخماسي والسباعي وهو حسن فيهما هكذا قالوا قال الدماميني
ويظهر لي ان الخبن في السباعي انما هو حسن في اول الصدر واول
العجز فليعتبره ذو الطبع السليم ويدخله ايضا من الزحاف الطي
في السباعي وهو صالح فيه والخبل وهو قبيح وقد مثل لذلك كله
العصام في شرحه فراجعه الوافر سمي بذلك لوفور حركاته
باجتماع الاوتاد والفواصل في اجزايه وذلك لان كل جز منه مركب
من وتد مجموع وفاصلة صغري والكامل وان كان كذلك الا ان الوافر
حذف فلم يكمل لاستعماله مقطوفا فهو موفور الحركات ناقص الحروف
وقيل غير ذلك كما في النبتيتي **قوله** ستت مرات لكنه لم يستعمل الا مجزوا
او مقطوفا كما سياتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف
وهو اخر الجزء واثروا من الاسقاط القطف ليبقا الشعر به عذب
المساق لذيذ المذاق **قوله** مقطوفة اي حذف سببها الاخير وسكن
ما قبله فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الي فعولن **قوله** مثلها اي
في القطف **قوله** لنا غنم تقطيعه لقياس عليه لنا غنم مفاعلتن
نسوقها مفاعلتن غزال وفعولن كان قر ومفاعلتن بجلتها مفا
علتن عصي فعولن وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة اي
نلزمن سوقها عند خروجها للمرعي والجلة بكسر الجيم وتشديد اللام
جمع جليل وهو المسن من الابل فاستعمله الشاعر في الكبير من الغنم
ويستوي فيه الواحد وغيره والمذكر والمونث كما في القاموس والعصي
بكسر الصاد المهملة وتشديد اليا جمع عصا بالقصر علي غير قياس
والقياس اعصا كسبب واسباب لكنه لم ينقل كما في المصباح والجامع
بين القرون والعصي مطلق الطول في كل اه سجاعي ملخصا **قوله**
مجزوة اي مجزو بيتها ففيه المسامحة المارة والمراد حذف جزوه وهو
العروض وصار ما قبلها هو العروض وكذا يقال في ضرب مجزو **قوله** مثلها
اي في الجزو والصحة **قوله** ربيعة كقبيلة وزنا ومعنا والجبل بالحا المهملة
مراده

مراده به العهد وواهن من الوهن وهو الضعف والخالق بفتح اللام
وكسرها اي ذايب متقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومتمسك
به واطلاق الحبل علي العهد مجاز وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج
والمداخل والمدور وهو الذي يكون اخر نصفه بعض كلمة تمامها اول
النصف الثاني واكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في
الاعاريض العضار كالهزج كما في شرح السجاعي **قوله** معصوبا اي
سكن خامسه المتحرك وهو اللام **قوله** اعاتبها قال بعضهم ان كان
الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى اعاتبها علي صدها وهجرها لي وامرها
بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى اعاتبها علي عدم القيام
بحقوق الزوجية وامرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت وقوله
فتعصيني اي تعصي امري نشر علي ترتيب اللف والعتاب مخاطبته
الادلال ومذاكره الموجدة واختلف في العتاب فبعضهم حببه لكونه
فيه ازالة ما في النفوس وجلب المودة قال بعض الحكما معاتبة الاخ
خير من فقده فلعلها تكون سببا الي صلاحه ورشده قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق ... اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود ... ويبقي الود ما بقي العتاب

وبعضهم كرهه وقال لانه يحوج الي الاعتذار وتتبعه لا يبقي صديقا
قال الشاعر

اذا كنت في الامور معاتبا ... صديقك لا تلقي صديقا تعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا علي القذا ... ظمات واي الناس تصفو مشاربه

وفي كتاب غوالي الاشواق ما نصه من لم يرض من صديقه الا
باخلاصه دام سخطه ومن لم يواخ من الاخوان الا من لا عيب فيه
قل صديقه بل عدم وعاتب اخوانه علي كل ذنب كثر عدوه ومبغضه
وفي مثل هذا يقول كثير عزه

اذا انت لم تغفر ذنوبا كثيرة ... تريبك لم يبقي لك الدهر صاحب
ومن لا يغمض عينه عن صديقه ... وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

مطلب الكامل

قال بعض الحكما الصبر علي اخ به عيب خير من اخ تستانف مودته
الكامل سمي بذلك لما ان اضربه زادت علي اضرب غيره من البحور لانه
لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سياتي او لكماله باجتماع ثلاثين
حركة وليس في البحور ما فيه ذلك غيره **قوله** تامة اي لم يدخلها شي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)